

(٩١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس التاسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع عشر من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ بالفدي - 00:00:03

اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى ضمن قراءة الكتب المطولات ونحن في مسائل احد الرابع من الشهر السادس عام خمسة واربعين واربع مئة والـ٧ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

قلنا قد وقفنا على قوله تعالى من سورة البقرة قال وقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ايها التبعت اليهود الذين اوتوا الكتاب من بعد اعراض من كتاب الله الذي بايديهم. ومخالفتهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ما - 00:00:45

الشياطين اي ما ترويه وتخبر به وتحدثه الشياطين على ملك سليمان وعداه بعلى لانه ضمن تتلو تكذب. وقفنا هني صح شعل ها الـ٦ قال الحسن البصري الشيخ اجل ليش انا حاط هني على - 00:01:06

اي هذا هو هذا هو صح كلامي انا قريين ما وقال ابن جرير على ها هنا بمعنى فيه اي تتلو في ملك سليمان ونقله عن ابن جرير وابن اسحاق قلت والتضمين احسن واولى والله اعلم. وقول الحسن البصري - 00:01:46

وقد كان السحر قبل زمن سليمان ابن داود صحيح لا شك فيه وش الدليل ان السحر كان موجود قبل زمن داود عليه السلام اسمع الحجة قال قال الحافظ ابن كثير لانه اي السحرة - 00:02:01

كانوا في زمان موسى طبعا هنا مكتوب لانه السحرة. صواب لان السحرة. وش عندكم لانه هذا الصحة هذه لها خطأ لان السحرة كانوا في زمن موسى عليه السلام. صح ولا لا - 00:02:18

ما هو فرعون ما راح جاب سحرته! اذا معناه السحر موجود لان الشهادة كانوا في زمن موسى عليه السلام وسلامان ابن داود بعده طبعا هذا بالاجماع سليمان ابن داود بعد منو؟ موسى عليه السلام - 00:02:35

كما قال الله تعالى لم ترى الا الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا نبيا له بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ثم ذكر القصة بعدها وفيها وقتل داود - 00:02:50

جالوت واتاه الله الملك والحكمة وقال قوم صالح وهم قبل ابراهيم الخليل عليه السلام لنبيهم صالح انما انت من المسحرين اخذ الحين هذى هذى حجة بعد قوية قوم صالح كانوا قبل ابراهيم وقبل موسى وقبل ابراهيم. ومع ذلك قالوا لنبيهم انما انت من المسحرين. معناها السحر موجود - 00:03:00

ولذلك مما ينبغي اعتقاده ان السحر كان منتشرًا بين الجن قبل مجيء الانس كان موجودا منتشرًا بين الجن قبل خلق الانس اصلا وقوله تعالى وما انزل على الملائكة بباب لهروت وماروت - 00:03:26

وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. قال اختلف الناس في هذا فذهب بعضهم الى ان ما نافية. اعني التي في قوله وما انزل على الملائكة - 00:03:47
اذا ما نافية بمعنى ليس نفس وما كفر سليمان ما شنو نافية وما كفر سليمان وما انزل على الملائكة فهذا نافي وهذا نافي و هذا اكتب جنبه وهذا اقوى الاقوال لان فيه تنزيتها للملائكة - 00:04:06

فذهب بعضهم الى ان ما نافية عن التي في قوله وما انزل على الملائكة. وقال القرطبي ما نافية ومعطوفة على قوله وما كفر سليمان يعني بمعنى مثل ما ان الشياطين افتروا على منو؟ على سليمان وزعموا انه هو اللي سخر الانس والجن بالسحر هم افتروا على -

00:04:28

وقالوا ان هاروت وماروت من الملائكة وانهم اللي علمونا السحر ليش انت ما تبون تتعلمون واضح هذا ثم قال يعني القرطبي ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة اي السحر - 00:04:48
وما انزل على الملائكة يعني السحر هذا كذب ادعاء لليهود وذلك ان اليهود كانوا يزعمون انه نزل به جبريل وميكائيل كانوا يقولون ان السحر نزل به جبريل وميكائيل. على منو - 00:05:07

على هاروت وماروت. من هو هاروت وماروت من الجن واضح هذا كلام سليم فاكذبهم الله في ذلك وجعل قوله هاروت وماروت بدلا من الشياطين. اذا الله عز وجل يقول وما انزل على الملائكة - 00:05:23

طيب بابي لهروت وببرضو اي انما كان السحر من تعليم هاروت وماروت في بابل. واروت ماروت من الجن قال وصح ذلك اما لان الجمع يطلق على الاثنين كما في قوله تعالى فان كان له اخوة او لكونهما لهما اتباع او 00:05:41
ذكر من بينهم لتمردهما لتقدير الكلام عنده يعلمون الناس السحر ببابلة هاروت وماروت ثم قال وهذا اولى ما حملت عليه الاية واضح ولا يلتفت الى ما سواه. الاختيار من ابن قرطبي - 00:06:02

يا القرب هذا اختيار القرطبي وروى ابن جرير باسناده من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قوله وما انزل على الملائكة بباب الاية يقول لم ينزل الله السحر - 00:06:21

السؤال الان السحر كفر ولا ما هو كفر كفر بالاجماع فكيف ينزل الله الكفر؟ الله لا ينزل الا الهدایات الكفر من فعل ابن ادم الشرك من فعل ابن ادم السحر من فعل المكلفين من الانس والجن. اذا السحر والكفر - 00:06:36
الشرك والبدع والمعاصي لا يجوز ان نقول ان الله انزله عيادا بالله لان لما نقول الله انزلها كأننا نقول انزل الهدایة وانزل الضلاله ينزل ملائكة بالخير وينزل ملائكة بالشر هذا غير صحيح - 00:06:55

فالله جل وعلا منزه عن ذلك قال واسناده عن الربيع وباسناده عن انس في قوله وما انزل على الملائكة قال ما انزل الله عليهما السحر طبعا ربيع بن انس - 00:07:12

هو وان كان ضعيفا في الحديث لكنه امام في التفسير الربيع بن انس ها وابنه امامان من ائمة التفسير لابد ان تعرف هذا ومما يحمل القول هنا ان ندرك ان الربيع ابن انس - 00:07:27

وابنه في التفسير يعتبران من الذين ينتقون في التفسير وليس مجرد ينقولون قال ابن جرير رحمه الله في تأويل الاية على هذا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر. وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر - 00:07:45
على الملائكة ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهروت وماروت فيكون قوله بباب لاروت وما ركن المؤخر الذي معناه المقدم. وهذا كلام سليم والتقديم والتأخير معروف في خطاب العرب - 00:08:05

طبعا من باب الفائدة العلمية لابد ان ندرك ان ابن الجليل ما رجح هذا القول وان كان حكاه ابن جرير رجح ان السحر انزل على الملائكة وهذا مرجوح بترجيح الحسن وبترجح من بعد - 00:08:29

وبترجح القرطبي وبترجح الربيع ابن انس وهو اختيار ابن كثير رحمه الله تعالى قال هنا قال فان قال لنا قائل كيف وجه تقديم ذلك؟ قيل وجه تقديم ان يقال واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان من السحر وما كفر سليمان - 00:08:44

وما انزل الله السحر على الملائكة ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب لهاروت وماروت. فيكون معنيا كايدين جبريل وميكائيل عليه السلام لان السحرة اليهودي فيما ذكر فيما ذكر كانت تزعم ان الله انزل السحر على لسان جبريل - 00:09:07
وميكائيل الى سليمان ابن داود فاكذبهم الله بذلك واحذر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل لم ينزلوا بسحر وبرا سليمان عليه السلام فحصل تبرئة ثلاثة رسول سليمان وجبريل وميكائيل - 00:09:27

ومحمد، ايش، لظرف مكان، وهو وتماروت ها؟ هاروت وما روت فاعلانا - 00:09:48

ومن الشياطين ايضا وان الذين يعلمونهم ذلك رجالان اسم احدهما هاروت واسم الاخر ماروت. طبعا رجالان يعني من الجن شكلها على صورة انس فيكون هاروت وماروت على هذا التأويل ترجمة عن الناس وردا عليهم هذا لفظه بحروف. ها - [00:10:07](#)
قد وصل القارئ اللي يريحيني انا جاي من الدورة العلمية وصوتي رايح فخلي الشيخ يريحيني تفضل دكتور الحمد لله رب العالمين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومن علمنا وقد قال ابن ابي حاتم حدثت عن عبيد الله بن موسى اخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية وما انزل
على الملائكة قال ما انزل الله على جبريل - [00:10:30](#)

ميكائيل السحر قال ابن ابي حاتم وحدثنا الفضل بن شعдан اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا يعلى يعني ابن مصعب اخبرنا الحسن بن ابي جعفر ان عبد الرحمن بن ابزى كان يقرأها. وما انزل على الملكين داود وموسى - 00:10:56
ملكي على الملكين داود وسليمان. وهذه قراءة صحيحة لكنها ليست اه متواترة فهي شاذة من حيث عدم التواتر عرفت؟ والمعنى صحيح يكون المعنى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:11:16

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس وما انزل على الملائكة يعني داود وسليمان. اذا انزل السحر من اظهرها؟ ببابل هاروت وماروت. نعم. هم نافية ايضا يعني كيف قلتوا تفسير ابن ابزة ايضا يؤكّد ايش؟ قراءة ابن ابزة ايضا يؤكّد انها نافية. نعم -

00:11:35

قال قال ابو العالية لم ينزل عليهما السحر يقول علم الايمان والكفر فالسحر من الكفر فهما ينهيان عنه اشد النهي. رواه ابن ابي حاتم
ثم شرع ابن جرير في رد هذا القول وانما بمعنى الذي واطل القول في ذلك وادعى ان هاروت وماروت ملكان انزلهم الله الى -

00:12:03

الارض واذن لها في تعليم السحر اختبارا لعباده وامتحانا. بعد ان بين عباده ان ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل. وادعى النهاروت وماروت مطيعان في تعليم ذلك لأنهما امثالا ما امر به. وهذا الذي سلكه غريب جدا واغرب منه قول من زعم ان هاروت وماروت قابيلان من الجن - 00:12:26

اني كما زعمه ابن حزم. ما وجه غرابة قول ابن جرير؟ وجه غرابة قول ابن جرير انه لا يستقيم على معتقد اهل السنة والجماعة لانه معتقد اها . السنة والجماعة ان السجدة سجدة الكفر كفر وان الشك شرك . فـ ذاته لا يتغـ 00:12:46

بمعنى لو ان الله جل وعلا لو ان الله سبحانه وتعالى قال ان لي شريك فهذا لا ينفي الشريك فهو يبقى شريك والشريك قبحه اذا لا يمكن ان الله جل وعلا يأمر بالشركة لانه في جميع صوره قبح - 00:13:06

لا يمكن ان يأمر بالكفر لانه في جميع صوره قبح لا يمكن ان يأمر بالسحر لانه في جميع صوره قبحا لكن هذا يستقيم على قول من؟
يستقيم على قول الكلابية والاشاعرة - 00:13:22

الذين يقولون ليس في الاشياء لها ليس للأشياء احكام في ذاتها فالقبح والحسن متعلقان بالشرع فلو ان الشارع امرك ان تنادي الجدار يا جدار اغثني لكان حسنا عندهم - 00:13:36

ونحن هنا هذا الشرك ولا يمكن ان الشارع يأمر به ولذلك لو قيل لهم كيف تقولون انزل السحر على الملوك؟ يقول والله اخباري عبادك
كيف شاء. نعم بخترب عباده كيف شاء. كيف شاء لكتن ليس بالشرك - 00:13:57

مشي من الكفر الله ما ينزل نعم يوجد الكفر من الكافرين فيأذن له قدرا لكن لا ينزله يوجد الشرك من المشركين فيأذن به قدرا لكن لا ينزله

لكن لا ينزله هذا وجه غرابة و واضح يعني وافق ابن حجر في هذه المسألة اصل مسألة قول الاشاعرة في الحسن والقبح. نعم وروى ابن أبي حاتم بساندته عن الضحاك بن مزاحم انه كان يقرأها وما انزل على الملكين ويقول هما علجان من أهل بابل - 00:14:34

وَمَا أَنْزَلْتُ عَلَى الْمُلَكِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلْ لَكُمْ - ١٤:٥٦

كـن من الانعام ثمانية ازواج. وانزلنا الحـديـد فيه بـأـس شـدـيد. وينـزل لـكـم مـن السـمـاء رـزـقا. وفـي الـحـدـيـث مـا انـزل اللـه دـاء إـلـا وـله إـلـا انـزل له دـوـاء. وكـما يـقـال انـزل اللـه الخـيـر وـالـشـر. وـحـكـي الـقـرـطـبـي عـن - 00:15:11

ابن عباس وابن ابزى والضحاك والحسن البصري انهم قرأوا. وما انزل على الملكين بكسر اللام قال ابن ابزى وهما داود وهما داود وسليمان. قال القرطبي فعلى هذا تكون ما نافية ايضا. وذهب اخرون الى الوقف على قوله يعلمنا الناس - 00:15:31
السحر وما نافية وقال ابن حجر حدثني يونس اخبرنا ابن وهب اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسأله رجل عن قول الله يعلمنا الناس السحر وما انزل على الملكين بباب - 00:15:52

الى هاروت وماروت قال الرجل يعلم الناس السحر وما انزل عليهما او يعلم الناس ما لم ينزل عليهما. فقال القاسم ما ابالي ايتها
كайة لهمما كانت ثم روى عن يونس عن انس ابن عياض عن بعض اصحابه ان القاسم قال في هذه القصة لا ابالي اي ذلك كان
اني امنت به وذكر - 00:16:05

كثيرون من السلف انهم الى انهم كانوا ملوكاً من السماء وانهم انزلوا الى الارض فكان من امرهم ما كان وقد ورد في ذلك حديث مرفوع رواه الامام احمد في مسنده رحمة الله كما سرده ان شاء الله تعالى. هذا المحكي عن كثير من السلف - 00:16:29

جله اذا لم يقل كله مأخذ من الاسرائيلية وهو موجود في كتب اليهود اليوم ومعلوم ان الذين افتروا على نبيهم سليمان وزعموا انه ملك الجن والانس بالسحر لا يبعد عليهم ان يفتروا على الملائكة. فكيف يؤمنون - 00:16:47

فإن قال قائل فكيف السلف أخذوا عنهم يقال السلف أخذوا عنهم من باب العلم بالشيء وليس من باب الاقرار كانهم يعني ينقلونه من باب اه نقل العجائب والغرائب كيف يقولون هذا الكلام؟ نعم - 00:17:09

وحکاه القرطبي عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر كعب الاحبار والسدي والكلبي. وعلى هذا فيكون الجمع بين هذا وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة لأن هذين سبقا في علم الله تعالى لهم هذا فيكون تخصيصا لهم. فلا تعارض حينئذ كما سبق في علمه من امر ابليس ما سبق. وفي قوله وفي - 00:17:28

في قوله انه كان من الملائكة لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. الى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك مع ان شأن هاروت وموت على ما ذكر اخف مما وقع من ابليس لعنه الله تعالى. ومعلوم ان ابليس لم يكن من الملائكة -

عندهم ليسوا من الملائكة فيرادوا هنا وقياس هاروت وماروت عليه مع زعم انهم من الملائكة لا يصح لكن يصح ان يقال كما ان ابليس كفر بعدم السجود وهو ليس من الملائكة فكذلك هاروت وماروت بان كفرهما بتعليمهما - 00:18:08

الناس السحر وهم ليسوا من الملائكة. نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك ان صح سنه ورفعه وبيان الكلام عليه. قال الامام احمد بن حنبل قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في مسنده - 00:18:27

حدثنا يحيى ابن أبي بكر حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبیر عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم عليه السلام لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي ربى اتجعل فيها من يفسد في - 00:18:42

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. قالوا ربنا نحن اطوع لك منبني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملکین من الملائكة حتى نهبطهم الى الارض فننظر كيف يعملان؟ قالوا ربنا هاروت وماروت فهو يهبط الى الارض ومثلت لهما الزهر - 00:19:02

امرأة احسن الزورة ومثلت لها المزهرا. مم امرأة من احسن البشر فجاءتهم فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك. فقال والله لا نشرك بالله شيئاً ذهبنا عنهم ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتل هذا الصبي. فقال لا والله لا نقتله ابدا. فذهب ثم رجعت بقدح خمر - 00:19:22

تحمله فسألها نفسها فقالت لا والله حتى تشربوا هذا الخمر فشربوا فسُكْرٌ فوقها عليها وقتل الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتم شيئاً أبىتماه علي إلا فعلت ما هى بعده حين سكرتما فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاراً عذاب الدنيا. وهكذا

00:19:47

رواه ابن رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه هذا الحديث لا يصح من حيث المعنى منكر جداً أو لا كيف ملائكة ها يكون عندهم شهوة نسائية اصلاً وهم صمد - 00:20:07

ثم كيف ملائكة يشربون وهم صمت لا يأكلون ولا يشربون هذا وحده وكاف في رد هذه الرواية وإنها من الأساطير اليسرى إما من حيث الاسناد فالاسناد ضعيف جداً كما قال الشيخ الألباني رحمه الله. نعم - 00:20:27

وهكذا رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن يحيى ابن أبي بكر به وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاته كلام رجال كلهم ثقة من رجال الصحيحين إلا موسى ابن أبي جبير هذا وهو الانصاري السلمي مولاهم المديني - 00:20:49

وروي عن ابن عباس وابي امامه ابن سهل ابن حنيف ونافع وعبد الله ابن كعب ابن مالك وروى عنه ابن عبد السلام ابنه عبد السلام وبكر بن مضر وذهير بن محمد وسعيد بن سلمة وعبد الله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحيى بن ايوب وروى له ابو داود -

00:21:06

وابن ماجه وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل. ولم يحكى فيه شيئاً من هذا ولا فهو مستور الحال وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمران عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:21:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم تفردوا هذا مع كونه مستور الحال دليل على انه ضعيف جداً نعم وروى له متابع من وجه اخر عن وروى له متابع من وجه اخر عن نافع كما قال ابن مردوية حدثنا دعلج ابن احمد حدثنا هشام ابن علي ابن - 00:21:40 هشام حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا سعيد ابن سلمة حدثنا موسى ابن سرجس عن نافع عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره بطولة وقال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله حدثنا القاسم اخربنا الحسين وهو سنيد ابن داود صاحب التفسير اخبرنا الفرج ابن فضالة عن معاوية ابن صالح عن نافع - 00:21:58

ان قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر الليل قال يا نافع انظر طلعت الحمراء قلت لا مرتين او ثلاثة ثم قلت قد طلعت قال لا مرحباً بها ولا اهلها. قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع. قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال - 00:22:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك علىبني ادم في الخطايا والذنوب؟ قال اني ابتليتهم واعفيتكم قالوا لو كنا انهم ما عصيناك؟ قال فاختاروا ملکين منكم. قال فلم يأتوا جهداً ان يختاروا هاروت وماروت. وهذا ايضاً غريبان جداً. لا يصح لان - 00:22:38

اه في الاسناد في الاسناد الذي ذكره ابن جرير الفرج ابن فضالة في نفسه ضعيف فكيف اذا كان الرواية عنه سنيد ابن داود صاحب التفسير. وهو ضعيف ايضاً نعم وهذا؟ وهذا ايضاً غريباً جداً واقرب ما في هذا انه من روایة عبد الله ابن عمر عن كعب الاخبار لا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عبد الرزاق في مصنف - 00:22:58

في تفسيره عن الثوري عن ابن عم موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الاخبار قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم اعمال بني ادم وما اعمال بني ادم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت. فقال - 00:23:24

فلهما اني ارسل الى بني ادم رسلاً وليس ببني وليس ببني وبينكم رسول. انزوا لا تشربوا شيئاً ولا تزنوا ولا تشربوا الخمر قال كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميعاً ما نهي عنه. رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق عن عبد الرزاق به - 00:23:44

هذا واضح انه من ايش؟ من كتب اهل الكتاب وعبدالله بن عمر كما قال عمر انا بلوна كعبا فوجدناه صادقا الا انا بلونا عليه الكذب يعني الخطأ بلغة الحجازيين. انا الا انا بلونا عليه الكذب - 00:24:07

من روایته عن کتب اهل الكتاب فهذا خطأ واضح لا يمكن ان يقبله انسان يعرف عصمة الملائكة كما قال الله يعني عندنا نص محكم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:24:26

هاه هذا نص انهم لا يمكن ان يعصوا الله عز وجل ابدا. نعم رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن ابي حاتم عن احمد ابن عن احمد ابن عاصم عن احمد ابن عاصم عن مؤمل عن سفيان الثوري به - 00:24:42

ورواه ابن جرير ايضا حدثنا المعلى وهو ابن اسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم انه سمع عبدالله يحدث كعب يحدث عن كعب الاخبار ذكره. فهذا اصح وثبت الى - 00:25:00

الله ابن عمر من الاسناد المتقدمين وسالم ثبت في ابيه من مولاه نافع. فدار الحديث ورجح الى نقل كعب الاخبار عن عن کتببني اسرائيل قيل والله اعلم نعم صدق ابن كثير رحمة الله نعم ذكر الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين قال ابن جليلة - 00:25:17

حدثنا المثنى حدثنا الحجاج وحدثنا حماد وعن خالد عن عمير بن سعيد قال سمعت علي رضي الله عنه يقول كانت الزهرة امرأة جميلة من اهل فارس وانها خاصمت الى روتا موروتا فراودها عن نفسها فابت عليهاما الا ان يعلم فراودها عن نفسها فابت عليهاما الا ان يعلماها الكلام الذي اذا تكلم به احد يعرج به - 00:25:37

به الى السماء فعلمها فتكلمت به فعرجت الى السماء فمسخت كوكبا. وهذا الاسناد رجاله ثقات وهو غريب جدا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا فضل ابن مشاهدينا حدثنا محمد بن عيسى حدثنا ابراهيم ابن موسى حدثنا ابو معاوية عن ابن ابي خالد عن عمير ابن سعيد عن علي رضي الله عنه قال هما ملكان من ملائكة - 00:25:57

يعني وما انزل على الملائكة. ورواه الحافظ ابي ابو بكر ابن مرجوحة في تفسيره بسنده عن مغيث. عن مولاه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وعناته مرفوعا. وهذا لا يثبت من هذا الوجه. ثم رواه من طريقين اخرين عن جابر عن ابي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول - 00:26:17

الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملائكة هاروت وماروت وهذا ايضا لا يصح وهو منكر جدا والله اعلم هذا كله من خزعبلات بني اسرائيل - 00:26:37

رواية هذه الاشياء عن الصحابة لا تثبت هادي كلها اسانيد واهية نعم الله الله جل وعلا هو الذي خلق الزهرة قبل ان يوجد الانس والجن خلق القمر والشمس قبل ان يجد الجن والانس. نعم - 00:26:51

وقال ابن جدير حدثنا المثنى ابن ابراهيم حدثنا الحجاج ابن منال حدثنا حماد عن علي ابن زيد عن ابي عثمان النهدي عن عن ابن مسعود وابن عباس انهم قالوا جميعا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم - 00:27:10

الارض والجبال ربنا لا تمهمهم فاوحى الله الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم وانزلت الشهوة والشيطان في قلوبهم ولو نزلت لفعلتم ايضا. قال فحدثوا انفسهم لهم لو ابتو اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملائكة من افضلهم. فاختاروا هاروت وماروت فاهبطوا الى الارض - 00:27:25

انزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارس يسمونها بيدخت لأنها كاتبين كذا والصواب باد بخت يعني اه صاحب الحظ السيء ها بد بخت هكذا ينبغي ان تكتب - 00:27:45

باء دال مهملا وباء معجمة وخاء معجمة وباء معجمتين. بد بخت مو باي دخت نعم قال فوقع بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فلما وقع بالخطيئة استغفروا لمن في الارض - 00:28:04

فإن الله هو الغفور الرحيم. فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله يعني ابن عمر عن زيد ابن ابي انيسة عن المنھال ابن عمرو ويونس ابن ابن خباب عن عن

منازلا على عبد الله ابن عمر في سفر فكان ذا فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء قال مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملائكة يا ربى كيف تدعوا صلاةبني ادم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض. قال اني قد ابتيتهم - 00:28:51

فقل ان ابتيتكم بمثل الذي ابتيتهم به فعلتم كالذى يفعلون. قالوا لا. قال فاختاروا من خياركم اثنين. فاختاروا هاروت وماروت. فقال لهم اني مهبطكم الى الارض وعاهد اليكما الا تشرك بي الاذكار في المتن واضحة - 00:29:11

كيف يقولون لله عز وجل لا الملائكة لا يعرفون لا حتى في استفهمهم عن ادم ما قالوا لا قالوا اه اتعجل فيها من يفسد فيها وهذا استفهم تعجب كما مر معنا ما يعرفون شيء اسمه لا - 00:29:26

لا يقول لله لا نعم وعاهد اليكما الا تشركوا ولا تزنى ولا تخونوا. فاهبط فاهبط الى الارض والقى عليهم الشبق واهبطت لهم الزهرة في احسن تاني صورة امرأة فتعرضت لهم فراودتها عن نفسها. فقالت اني على دين لا يصح لاحد ان يأتيني الا من كان على مثله. قال - 00:29:44

وما دينك؟ قالت الشرك هذا شيء لا نقربه فمكثت عندهما ما شاء الله تعالى ثم تعرضت لهما. الظاهر ان هذه القصة المفتراء كتبها اليهود متى بعد ما اسرهم باختتقر ووادهم الى بلاد المجروس - 00:30:08

فلما سكنوا في بلاد المجروس واخذهم من بيت المقدس تأثروا بافكار المجروس وان القمر هذه صورة رجل وان الشمس صورة امرأة هذا موجود الى الان في قصصهم الخيالية وانا قرأت بنفسي - 00:30:26

بالفارسية موجود وان الزور هذه كذا تأثروا فيها وحطوها في كتبهم نعم هذا شيء لا نقربه فمكثت عندهما ما شاء الله تعالى ثم تعرضت لهم فارادها عن نفسها فقالت ما شئتما غير اني زوجا. وانا اكره ان يطلع على هذا - 00:30:39

فمني فافتضح فان اقررت لما بديني وشردتني لي ان تصعدا بي الى السماء فعلت. فاقررا لها بدينهما واتياها بما بما يرى ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا بها الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتها وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين - 00:30:59

طائفين نادمين يكيان وفي الارضنبي يدعو يدعو بين الجماعتين. فاذا كان يوم الجمعة اجيبها قال لو اتينا فلانا فسألناه فطلب لنا التوبة فأتيتنيه فقال رحمة الله كيف يطلب التوبة أهل الأرض لأهل السماء؟ قال انا قد ابتيينا قال - 00:31:19

يعني يوم الجمعة فأتياه فقال ما جبت قال ما جبت فيكما ما اجابت؟ نعم قال ما اجبت فيكما بشيء يأتيان في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان - 00:31:39

لا احببتما في عذاب الدنيا وانت ما في يوم القيمة على حكم الله. فقال احدهما ان الدنيا لم يمض منها الا القليل. وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في الامر - 00:31:56

فاعطيني الان ان عذابا يبقى واننا في يوم القيمة على حكم الله فاخاف ان يعذبنا. قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة الا يجمعهما علينا. قال فاختار عذاب الدنيا فجعلها في بكى فجعل - 00:32:06

في بكرات من حديد من حديد في قليب مملوقة من نار عاليهما سافلهم وهذا اسناد جيد للعبد لله ابن عمر وقد تقدم في روایة ابن جریر من حدیث معاویة ابن صالح عن نافع عنه رفعه. وقلنا ان هذا يعني عن کعب - 00:32:26

نعم وهذا اثبت واضح اسناده. ثم هو والله اعلم من من روایة ابن عمر عن کعب كما تقدم بيانه من روایة سالم عن ابیه. وقوله ان الزهرة نزلت في سورة - 00:32:44

امرأة حسناء وكذا في المروي عن علي فيه غرابة جدا واقرب ما ورد في ذلك ما قاله الغرابة قلناد وجه الغرابة ان الزهرة موجودة قبل وجود الانس والجن ان القمر موجود. الشمس موجودة - 00:32:56

فكيف يقال انها وجدت او امرأة صارت الى نجدة هذا يصح على قول المجروس الحلوين والهندوس والبوذيين الذين يرون التحول نعم واقرب ما ورد في ذلك ما قاله ابن ابی حاتم حدثنا عصام ابن رواد حدثنا ادم حدثنا ابو جعفر حدثنا الربيع ابن انس عن قيس ابن

باسل رضي الله عنهم قال لما وقع الناس من بعد ادم عليه السلام وفيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء يا رب هذا العالم الذي انما خلقتم لهم لعبادتك وطاعتكم قد وقعوا فيما وقعوا فيه - 00:33:36

وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرون لهم فقيل لهم فلم يعذروهم فقيل لهم ومن من افضلكم ملكين امرهما وانها هم فاختاروا هاروت وما روت فاهبطوا الى يقول اختاروا من افضلكم ملكين يأمرهما كأن الملائكة - 00:33:52

ها قفل او غفل ليسوا بماموريين ولا منهبين هذا غير صحيح ما هيكم مأمورين ليل ونهارا قبل مجيء خلق ادم وقبل خلق الانس هم مأمورون والذاريات ذروة فالحملات يقرأ فالجاريات يسرا الى اخره - 00:34:17

ملائكة مأمورون نعم فاهبطها الى الارض وجعل لها شهواتبني ادم وامرهم الله تعالى ان يعبده ولا يشرك به شيئا. ونهي عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشكرا - 00:34:36

شرب الخمر فلبث في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس عليه السلام وفي ذلك الزمان امرأة حسناء وفي النساء كحسن الزهرة في سائر وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول وارادها على نفسها فابت الا ان يكون على امرها من وعلى دينها فسألها عن دينها فاخبرت لهم - 00:34:49

ما صنما فقالت هذا اعبده. فقال لا حاجة لنا في عبادة هذا. فذهب فذهب فغير ما شاء الله ثم اتيا عليها. فارادها نفسها ففعلت مثل ذلك فذهب ثم اتيا عليها فارادها على نفسها فلما رأت انها قد اباها ان يبعدا هذا الصنم ان يعبد الصنم قالت لها - 00:35:09

اري احد الخلال الثالث اما ان تعبد هذا الصنم واما ان تقتل هذه النفس. واما ان تشرب هذا الخمر. فقالت كل هذا لا ينبغي اهون هذا شرب الخمر فشرب الخمر فاختارت فيهما فخشي ان يخبر الانسان عنهم فاذا ان يخبر الانسان عنهم فقد لا. فلما ذهب عنه - 00:35:29

عنهم الشكر وعلما وعلم ما وقع فيه من الخطيئة. اراد ان يصعد الى السماء فلم يستطع وحيل بينهما وبين ذلك. وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقع فيه فعجبوا كل العجب. وعرفوا ان ذلك كان في غيب فهو ان من كان في غيب فهو اقل - 00:35:49

خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فينزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون له في الارض فقيل لهم اختارا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له. فاختار عذاب الدنيا فجعل - 00:36:11

فهمابعد طبعا الاسناد السابق يكفي ان فيه ابو جعفر الرازى صاحب التفسير وهو صدوق سيء الحفظ اذا انفرد بشيء لا يقبل نعم وقد رواه الحكم عيسى ابن ابي عيسى او عيسى ابن ماهان - 00:36:34

الفارسي البصري. نعم وقد رواه الحكم في مستدركه مطولا عن ابي زكريا العنباري عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق بن راهوية عن حكام عن حكام ابن سلمة عن حكمابن الرازى وكان ثقة عن ابي جعفر الرازى به. يعني مدار الحديث على من؟ على ابي جعفر الرازى - 00:36:53

عيسى ابن ماهان فما في فائدة ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرج له فهذا اقرب ما روي في شأن الزهرة والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حاتم مسلم عن القاسم ابن الفضل الحданى. حدثنا - 00:37:16

الحدانى. نعم حدثنا يزيدنى عن الفارسي عن ابن عباس قال ان اهل السماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض كانوا يعملون بالمعاصي فقال الله الملائكة - 00:37:28

الآن الملائكة لا يرون ان ادم يعملون المعاصي المسلمين نتكلم ما نتكلم عن الكفار اليهم الله قد اخبر وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن؟ في الارض. وفي اية غافر ويستغفرون للذين امنوا. اذا - 00:37:45

استغفار الملائكة واقع فكيف يقال انهم يستغربون نعم نعم فقال الله انتم معندي وهم في غيب عندي فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض وعلى على ان يحكموا بين اهل الارض . وجعل في - 00:38:07

من شهوة الادميين فامروا الا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزدروا ولا يسجدوا لوثا . فاستقال فاستقال منهم واحد فاستقال منهم واحد فاقيم فاهبط اثنان الى الارض فاتتهمها امرأة من احسن الناس يقال لها مناهية مناهية فهويا فهويا جميما - 00:38:23

ثم اتياها ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهم لا حتى تشربا خمرا وتقىلا ابن جاري وتسجدا لوثييه فقالا لا نسجد ثم شرب من الخمر ثم قتل ثم سجد فاشرف اهل السماء عليهم وقالت لهم اخبراني بالكلمة التي - 00:38:43

اذا قلت لها طرتما فاخبرها فطارت فمسخت جمرة وهذه هي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان ابن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا فهما فهما مناطان بين السماء والارض - 00:39:03

وهذا السياق فيه زيادات كثيرة واغراب ونکارة والله اعلم بالصواب وقال الزهرة ما كانت موجودة الا منذ زمن سليمان عليه السلام معروف في الكتب المتقدمين وجود الكواكب السيارة نعم وقال عبد الرزاق قال ما عمر؟ قال قتادة والزهرى عن ابن عبيد الله بن عبدالله وما انزل على الملوكين بباب هاروت وماروت - 00:39:22

كان ملوكين من الملائكة فاهبطا ليحكم بين الناس وذلك ان الملائكة سخروا من حكام من حكامبني ادم فحاكمت اليهم امرأة فحافا لها ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك . ثم خيرا بين العذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا - 00:39:49

وقال ما عمرنا؟ قال قتادة فكانا يعلمان الناس السحر فاخذا عليهما الا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن فتننة فلا تكفر وقال اسباط عن السدي انه انه قال كان من امر هاروت وماروت انهم اطعنوا على اهل الارض في احكامهم فقيل لهم اني اعطيت بنبي ادم عشرة من الشهوات فيها يعصوني . قال هاروت وماروت - 00:40:08

قلت ربنا لو اعطيتنا تلك الشهوات ثم نزلنا لحكمنا بالعدل فقال لهم انزوا فقد اعطيتكما تلك الشهوات العشر فاحكم بين الناس فنزل بباب لا دنيا دنيا مم دنياوند يعني ببابل اسم بابل الفارسية ما يقولون بابل - 00:40:31
دنيا وين؟ بالفارسية يقولون دنياون . نعم اسم باب . باب الاسم عربي نعم لذلك يقولون سمي ببابا ليش؟ ليذكر ذكرناها في بالسبت الاحد الماضي ملحوظ باب لا قلنا لان الالسن تبلبت - 00:40:48

منها لما نزل سليمان لما نزل نوح عليه السلام نزل في بلاد العراق الجودي وسكن هو وذراته في بابه ومن هنا تفرق ذريته بعد ان تبلبت الالسنة وسميت ببابل لان اهلها كانوا - 00:41:10

اه يتكلمون بعدة السنة نعم هذى فايدة لغوية . نعم الفرس يسمونها دنياوند يعني الدنيا معروفة دنيا . اي دنيا . وان يعني اه اضاءة . اضاءة الدنيا كان المعنى من هنا انطلق الدنيا يعني . نعم - 00:41:29

فكان يحكمان حتى اذا امسى على الرجا اذا اصبعا فاذا فكان يحكمان حتى اذا امسيا عرجا فاذا اصبح هبط فلم يزال كذلك حتى اتتهم امرأة تخاصم زوجها فاعجبهما حسنها واسمها بالعربية الزهرة وبالنبطية اه بيضاء . بالنبطية باد بخت قلنا هذا غلط - 00:41:50
نعم وبالفارسية انا اهيب فقال احدهما لصاحبها انها لا تعجبني . قال الاخر قد اردت ان اذكر ذلك فاستحببتي منك . فقال الاخر هل لك ان هل لك ان اذكره ام اذكرها - 00:42:11

بنفسها قال نعم ولكن كيف لنا بعذاب الله؟ قال الاخر انا لنرجو رحمة الله فلما جاءت تخاصم زوجها ذكر اليها نفسها . فقالت لا حتى تقضي على زوجها فقضيا لها على زوجها ثم ثم واعدتهما خرب خربة من من الخرب يأتيانها فيها - 00:42:27

فاتيا بذلك فلما اراد الذي واقها قالت ما انا بالذي افعله حتى تخبرني باي كلام تصعدان الى السماء وبباي كلام تنزلان منها فاخبرها فتكلمت فصعدت فانساحتا الله تعالى ما تنزل به . فثبتت مكانها وجعلها الله كوكبا . فكان فكان عبد الله بن عمر كلما - 00:42:48
رأها لعنها وقال هذه التي فتنتها روتا وماروت . فلما كان الليل اراد ان يصعدا فلم يطيقا . فعرف الهلكة فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فعلقا ببابل وجعل وجعلوا يكلمان الناس كلامهما وهو السحر . يعني الصحابة كانوا يلعنون ولا كانوا لعاني -

حتى نحن ما نجلس نذكر الله بلعن الشيطان ما في ذكر اسمه الله يلعن الشيطان الله يلعن الشيطان. ما في ذكر بالعكس لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام رجلا تعذر - 00:43:27

فقال تعس الشيطان قال له فانه يتعاظم شوف نفسه انه هو اللي يطيرك قل بسم الله. نعم وقال ابن ابي ناجح عن مجاهد اما شأن هاروت او ماروت فان الملائكة عجبت من ظلم من ظلم بنى ادم. وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيانات فقال - 00:43:41 لهم ربهم تعالى يختار منكم ملكيين فان انزلهما يحكمان في الارض بين بنى ادم. فاختاروا فلم يألهوا هاروت فقال لهم حين انزلهما اعجبت ما من بنى ادم من ظلمهم ومن معصيتهم - 00:44:02

وانما تأتيهم الرسل والكتب والبيانات من وراء وراء والواسطة نعم وانت ما ليس بيمني وبينكم رسول فافعل كذا وكذا. ودعا كذا وكذا فامرهم با้มور ونهاهم ثم انزوا على ذلك ليس احد اطوع لله منهم فحكى ما فعلنا فكانا يحكمان بالنهار بين بنى ادم - 00:44:20

فاما امسى اعرج فكان مع الملائكة وينزلان حين يصبحان في حبان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة امرأة تخاصم تخاصم فقضيا عليها فلما قامت يعني هذه الرواية العكس ان الزهرة موجودة - 00:44:44

وانها نزلت وتصورت بصورة شنو؟ امرأة عكس الصور اللي روایات السابقة نعم. فلما قامت وجد كل منها في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل الذي وجدت قال نعم وجدت مثل الذي وجدت؟ قال نعم فبعث اليها ان اتيانا نقض ذلك. نقضي لك - 00:45:01

نقضي لك فلما رجعت قالا وقضيا لها فاتتها فكشفا لها عن عورتها وانما كانت سوءاتهم في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء ولذاتها فلما بلغ ذلك واستحال افتتن فطارت فطارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسى عرج فزجر - 00:45:24 فلم يؤذن لها ولم تحملها اجنتهما فاستغاثا برجل من بنى ادم فاتياه فقالا وادعو لنا ربكم فقال كيف يشفع اهل الارض يا اهل السماء عندما قال سمعنا ربكم يذكركم بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعو لهما فدعا لهما فاستجيب له. فخيرا بين عذاب الدنيا وعذابا - 00:45:44

في الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال الا تعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد وفي الدنيا تسع مرات مثلها. فامر ان ينزل ببابل فثم عذابهما. وزعم انهم معلقان في الحديد - 00:46:04

مطويان يصفقا يصفقان باجنتهما. هذى من القصص الخرافية اللي ما هو موجودة حتى في الف ليلة وليلة نعم وقد روی في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وابي العليل والزهرى والربيع بن انس ومقاتل بن - 00:46:21

وغيرهم وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتاخرين وحاصلها راجع في تفسيرها الى اخبار بنى اسرائيل اذ ليس فيها حدث مرفوع صحيح متصل بالاسناد الصادق المصدق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى. الحمد لله. ما دام لا يوجد - 00:46:41 صحيح متصل بأسناد الى الصادق المصدق المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فنحن لا نترك نص القرآن للاسرائيليات. ما هو القرآن لا يعsson الله ما امرهم ويفعلون ما يخافون ربهم من فوقهم بلا استثناء بلا استثناء - 00:46:56

نعم وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اصنام فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما اراده الله تعالى والله اعلم وبحقيقة الحال وقد نجزي علم اليقين انه كما لم ينزل السحر على سليمان لم ينزل السحر على الملك - 00:47:16

وكما ان اليهود افتروا وذعوا ان سليمان حكم الناس بالسحر كذلك زعموا وافتروا ان السحر علمهما ملكيين لبابل هاروتهم ببابل هاروت عمر وهذا كله لم يحصل. نعم وقد ورد في ذلك اثر غريب وسياق عجيب وفي ذلك احبينا ان ننبه عليه قال الامام ابو جعفر ابن الجليل رحمه الله تعالى حدثنا الربيع ابن سليمان حدثنا ابن وهب الاخبار - 00:47:35

اخبرني ابن ابي الزناد حدثني هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت على

امرأة من اهل الجندل فجاءت تبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك. تساءله عن شيء دخلت عليه دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به - [00:48:00](#)

قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفيفها كانت تبكي حتى حتى اني لارحمنا ونقول اني اخاف ان اكون قد هلكت. كان لي زوج فغاب عنى فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما امرك - [00:48:20](#)

به جعلته فاجعله يأتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الآخر فلم يكن شيء حتى وقفنا ببابل فإذا برجل فاذا برجلين معلق بارجلهما فقال ما جاء بك؟ فقال فقلنا نتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة فلا تكفرني فارجعي. فابيت - [00:48:40](#)

فابيت وقلت لا. قال فاذهي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعتم ولم افعل. فرجعت اليهما فقال افعلت؟ فقلت نعم فقال هل رأيت شيئاً؟ فقلت لما ارى شيئاً؟ فقال لم تفعلي. ارجع الى بلادك ولا تكفرني فانك على رأس امرك فارب - [00:49:04](#)
وابيته فعرفت وابيت. نعم. اه فقال اذهب الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعررت وخفت ثم رجعت اليهما وقلت قد فعلت فقالت يعني شكت ها شكت ووريت وابيت نعم فقال فما رأيت؟ قلت لم ارى شيئاً. فقال كذبت لم تفعلي. ارجع الى بلادك ولا تكفرني فانك على رأس امريكي فربت وابي - [00:49:24](#)

وابيت فقال اذهب الى التنور فبولي فيه فذهبت اليه فقلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب كما غاب مني حتى ما اراه. فجئتهم ففعلت فقلت قد فعلت. فقال فما رأيت؟ فقلت رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء وغاب حتى ما اراه - [00:49:53](#)

فقال صدقتك ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقل فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئاً وما قالا لي شيئاً. فقالت بلى لم ترید لكان خذني هذا القمح فابذلي فبذرت وقلت اطلعني فاطلعت وقلت احلقي فاحلقت - [00:50:13](#)

احقي لي؟ احقي لي فاحلقت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايسبي فايسبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فما رأيت اني لا اريد شيئاً الا كان سقط في يدي وندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا افعله ابدا - [00:50:31](#)
نعم ورواه ابن ابي حاتم عن الربيع بن سليمان به مطولاً كما تقدم وزاد بعد قوله ولا افعله ابدا. فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:51](#)

هم يومئذ متغافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتتها بما لا يعلمه الا انه قال قال الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان او بعض من كان - [00:51:01](#)

عنه لو كان ابواك حبيباً او احدهما قال هشام فلو جاءتنا افتييناها بالضمان. قال ابن ابي زناد وكان هشام يقول انهم كانوا من اهل الورع خشية من الله ثم يقول هشام لو جاءتنا لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكة اهل حمق اهل لوجدت نوكي اهل حمق وتتكلف - [00:51:11](#)

بغير علم يعني يفتونها على طول نعم فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها وقد استدل بهذا الامر من ذهب الى ان الساحر له تمكّن في قلب الاعيان لأن هذا المرأة بذرت واستغلت في الحال هذا لا - [00:51:31](#)

صحي نعم نكمّل بعد الاذان ان شاء الله الساحر لا يستطيع تغيير الذوات وهذه قضية مهمة لا بد ان تستيقظ منها نعم - [00:51:46](#)